المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي

دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت

أ.سليمة سالم عبدالهادي الجعفري / قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب – جامعة سرت –ليبيا
Salima.salim@su.edu.ly

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة مكوّنة من (128) طالبًا وطالبة من جامعة سرت. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عنصرًا أساسيًا في الحياة اليومية للطلبة، حيث شكّل الاستخدام اليومي والمطوّل سمة بارزة في العيّنة. كما بيّنت النتائج أن الاستخدام المعتدل يسهم في تعزيز قيم إيجابية مثل التعاون، والانفتاح الثقافي، وتبادل المعرفة، بينما يؤدي الاستخدام المفرط إلى تراجع الالتزام الدراسي، وضعف التفاعل الاجتماعي الواقعي، وتآكل بعض القيم التقليدية كالترابط الأسري والانضباط.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين كثافة الاستخدام والتغير القيمي لدى الطلبة، إذ يزداد التأثير السلبي بزيادة ساعات الاستخدام اليومية، في حين يمكن للاستخدام المعتدل أن يعزز قيمًا إيجابية مفيدة للمحيط الجامعي والمجتمعي. تسهم هذه النتائج في توضيح الدور المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي، وتبرز الحاجة إلى توجيه استخدام الشباب لهذه المنصات بما يدعم الحفاظ على القيم الاجتماعية الأصيلة، ويعزز التوازن القيمي في المجتمع الليبي.

الكلمات المفتاحية

مواقع التواصل الاجتماعي، القيم الاجتماعية، التأثير القيمي، التحولات الاجتماعية، الاستخدام المفرط.

The Impact of Social Media on Social Values among Libyan Youth: A Field Study on Students of the Faculty of Arts, Sirte University.

Salima Salem Al-Jaafari / Department of Sociology, Faculty of Arts – Sirte University-Libya.

Abstract

This study aims to examine the impact of social media use on social values among Libyan university youth, through a field investigation conducted on a sample of 128 students from the University of Sirte. The research employed a descriptive-analytical methodology, using a structured questionnaire as the primary data collection tool.

The findings indicate that social media platforms have become an integral part of students' daily lives, with high levels of daily and prolonged usage. Results further show that moderate use of social media enhances positive values such as cooperation, cultural openness, and knowledge exchange, whereas excessive use contributes to weakened family bonds, reduced academic commitment, diminished real-life social interaction, and erosion of traditional social values.

The study concludes that there is a clear relationship between usage intensity and value transformation among youth. Negative impacts increase with longer daily usage hours, while moderate use can promote beneficial social and academic values. These findings highlight the dual role of social media and the need for guiding youth toward responsible and value-balanced usage that helps preserve authentic Libyan social norms.

Keywords

Social media, social values, value transformation excessive use, social change.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

المقدمة

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين ثورة اتصالية غير مسبوقة بفضل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك، تويتر/إكس، إنستغرام، تيك توك وغيرها). هذه المواقع لم تعد مجرد منصات للتسلية والتواصل الشخصي، بل تحولت إلى فضاءات اجتماعية وثقافية وإعلامية وسياسية، أثرت بعمق في أنماط التفكير، والتفاعل، وتشكيل الرأي العام، وخاصة لدى فئة الشباب. ويُنظر إلى هذه الفئة على أنها الأكثر استخدامًا لهذه الوسائط، والأكثر تأثرًا بمضامينها.

في السياق الليبي، جاء انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في ظل تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية معقدة، جعلت من هذه المنصات ساحة للتعبير عن الرأي، ونشر الأخبار، وتبادل المعلومات، بل وأداة للتأثير في القيم الاجتماعية والثقافية التي يقوم عليها النسيج الاجتماعي الليبي. فالقيم التي كانت تُنقل تقليديًا عبر الأسرة، المدرسة، والمؤسسات الدينية، أصبحت اليوم تواجه تحديًا حقيقيًا أمام قيم بديلة أو أنماط سلوكية جديدة تتشكل داخل الفضاء الرقمي.

وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سرت، الذين يمثلون شريحة حيوية من الشباب المثقف والمؤهل لقيادة التغيير. إذ يسعى البحث إلى الإجابة عن تساؤلات أساسية: هل أسهمت مواقع التواصل في تعزيز قيم إيجابية كالتعاون، والانفتاح، والمشاركة؟ أم أنها أدت إلى إضعاف قيم أصيلة مثل التضامن الاجتماعي، والهوية الوطنية، والالتزام الأخلاقي؟

من هنا، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة في الأدبيات المحلية التي ما زالت محدودة في تناول أثر هذه المواقع على القيم الاجتماعية من منظور علمي ميداني. كما ستوفر نتائجها أرضية علمية يمكن الاستناد إليها من قبل صناع القرار، والمؤسسات التعليمية، والباحثين، لفهم ديناميات التغير الاجتماعي في ليبيا، ووضع استراتيجيات أكثر فعالية في توجيه استخدام الشباب لهذه المنصات بما يخدم التنمية المجتمعية ويحافظ على التوازن القيمي.

مشكلة البحث

إن المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في العالم عمومًا، والمجتمع الليبي خصوصًا، تثير قلقًا متزايدًا بشأن أثرها على القيم الاجتماعية لدى فئة الشباب. فهذه المنصات، بما تحمله من محتويات متنوعة ومؤثرة، قد تسهم في ترسيخ قيم إيجابية مثل حرية التعبير والانفتاح والتواصل العابر للحدود، لكنها في الوقت ذاته قد تؤدي إلى تآكل بعض القيم الأصيلة مثل التضامن الاجتماعي، التماسك الأسري، احترام الأعراف، والانتماء الوطني.

ويزداد هذا التحدي في ليبيا نظرًا للظروف السياسية والاجتماعية التي يمر بها البلد، حيث يشكل الشباب الجامعي شريحة حساسة ومعرضة بشكل أكبر للتأثيرات الخارجية نتيجة انفتاحهم على بيئات رقمية متعددة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية ميدانية ترصد حجم وطبيعة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، وخاصة بين طلبة جامعة سرت باعتبارهم يمثلون نموذجًا للشباب الجامعي الليبي.

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

1.ما أبرز أنماط استخدام طلبة جامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2.ما القيم الاجتماعية التي تتأثر باستخدام هذه المواقع، مثل: الانتماء الوطني، احترام العادات والتقاليد، التماسك الأسري، التضامن الاجتماعي، الحياء الاجتماعي، والالتزام بالمعايير الأخلاقية (سواء بالإيجاب أو السلب)؟

3.هل تختلف درجة التأثير تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، الفصل الدراسي)؟

4.ما طبيعة العلاقة بين كثافة الاستخدام وتغير منظومة القيم لدى الشباب الجامعي؟

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تبني القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة سرت.

2. يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية باختلاف الجنس (ذكور/إناث).

3. يختلف تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تبعًا للتخصص داخل كلية الآداب بجامعة سرت.

4. يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تبعًا للفصل الدراسي(الأول ، الثاني ، الثالث ،الرابع ،الخامس ، السادس ،السابع).

5. تزداد احتمالية تأثر القيم الاجتماعية سلبًا بزيادة عدد الساعات اليومية التي يقضيها الطالب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6. يسهم الاستخدام المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز بعض القيم الإيجابية مثل التعاون، وتبادل المعرفة، والانفتاح الثقافي.

أهداف البحث:

الهدف العام:

- التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سرت.

الأهداف الخاصة:

1. تحديد أنماط استخدام طلبة جامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي (مدة الاستخدام، نوع المنصات، طبيعة المحتوى المتداول).

2. التعرف على أبرز القيم الاجتماعية التي تتأثر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، سواء بصورة إيجابية أو سلبية.

3. تحليل الفروق في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، الفصل الدراسي).

4. الكشف عن العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (عدد الساعات اليومية) والتغير في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

5. استنتاج أبرز الجوانب الإيجابية التي تعززها مواقع التواصل الاجتماعي (مثل الانفتاح الثقافي، تبادل المعرفة، التعاون)، وأبرز الجوانب السلبية (مثل الفردية، ضعف الانتماء، تراجع التضامن الاجتماعي).

6. تقديم توصيات عملية تسهم في توجيه استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بما يدعم المحافظة على القيم الأصيلة ويعزز التوازن القيمي في المجتمع الليبي.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية العلمية

5.يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيم

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

الاجتماعية، خصوصًا في السياق الليبي الذي ما زال محدود الدراسات في هذا المجال.

1. يضيف بعدًا جديدًا من خلال التركيز على طلبة جامعة سرت، باعتبارهم يمثلون فئة شبابية جامعية مهمة يمكن تعميم نتائجها على شرائح أخرى من الشباب.
2. يقدم إطارًا نظريًا وميدانيًا يساعد الباحثين في مجال علم الاجتماع والعلوم التربوية والإعلامية على فهم التحولات القيمية في المجتمع الليبي في ظل ثورة الاتصالات.
3. يساهم في بناء قاعدة بيانات ميدانية يمكن الاعتماد عليها في دراسات لاحقة حول القيم الاجتماعية والتحولات الثقافية.

ثانيًا: الأهمية العملية

1. تساعد نتائج البحث صناع القرار والمؤسسات التعليمية في ليبيا على وضع سياسات وبرامج تستهدف توجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما يحافظ على القيم الاجتماعية الأصيلة.
2. تقدم نتائج قابلة للتطبيق في برامج التوعية والإرشاد الطلابي داخل الجامعات، من خلال تعزيز الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل والحد من آثارها السلبية.
3. تمكّن الأسرة والمجتمع المدني من التعرف على طبيعة التغيرات القيمية التي يمر بها الشباب، مما يعزز دورهم في بناء وعي قيمي متوازن.
4. تفتح المجال أمام تطوير مبادرات شبابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لنشر قيم إيجابية مثل العمل التطوعي، روح المبادرة، والانتماء الوطني.

مصطلحات البحث:

1. مواقع التواصل الاجتماعي

- لغةً: التواصل يعني الاتصال والارتباط بين الناس، والاجتماع على أمر مشترك.
- اصطلاحًا: هي منصات رقمية تفاعلية على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، ونشر محتوى متنوع (نصوص، صور، فيديوهات)، والتفاعل مع الآخرين عبر الإعجاب، التعليق، والمشاركة.
- إجرائيًا: يُقصد بها في هذا البحث المواقع الأكثر استخدامًا من قبل الشباب الليبي مثل: فيسبوك، إنستغرام، تويتر/إكس، تيك توك، باعتبارها أدوات للتفاعل والتأثير في القيم الاجتماعية.

2. القيم الاجتماعية

- لغةً: القيمة تعني ما يُعتبر أساسًا أو مقياسًا للحكم على الأمور.
- اصطلاحًا: مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الفرد من مجتمعه، وتحدد أنماط سلوكه واتجاهاته نحو ذاته والآخرين.
- إجرائيًا: يُقصد بها في هذا البحث القيم المرتبطة بالسلوك الاجتماعي مثل: التضامن، التعاون، الانتماء الوطني، الالتزام بالمسؤولية، العلاقات الأسرية، احترام الآخرين.

3. الشباب

- لغةً: مرحلة عمرية تتوسط الطفولة والكهولة.
- اصطلاحًا: الفئة العمرية التي تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم والابتكار، وعادة ما تمتد بين سن 18–30 سنة.
- إجرائيًا: يقصد بالشباب في هذا البحث طلبة جامعة سرت (ذكورًا وإناثًا) ضمن الفئة العمرية (18–25 سنة تقريبًا)، باعتبارهم عينة الدراسة.

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

4. **الشباب الجامعي**

- لغةً: الجامعي هو من ينتسب إلى مؤسسة تعليم عالٍ.
- اصطلاحًا: فئة من الشباب الذين يزاولون دراستهم في الجامعات والمعاهد العليا.
- إجرائيًا: يُقصد بهم في هذا البحث طلبة جامعة سرت في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية خلال العام الأكاديمي 2025/2024.

حدود البحث:

- الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية فقط.
- المكانية: تُطبق الدراسة على طلبة جامعة سرت دون غيرهم.
- الزمانية: أُجريت الدراسة خلال العام الأكاديمي 2025/2024.
- البشرية: تقتصر العينة على طلبة الجامعة ذكورًا وإناثًا.
- العلمية: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان.

الدراسات السابقة:

1) دراسة عبدالله محمد أطبيقة ومصباح دليلة (2017)

هدف الدراسة: التعرف على الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلبة كلية الآداب بجامعة سرت.

المنهج والأداة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من (321) طالبًا وطالبة.

أهم النتائج: تبيّن أن فيسبوك هو المنصة الأكثر استخدامًا بين الطلبة، مع وجود فروق بين الذكور والإناث في كثافة الاستخدام. كما أظهرت النتائج أن مواقع التواصل أسهمت في نشر المعرفة والثقافة، لكنها في الوقت ذاته ساهمت في بعض السلوكيات المخالفة للقيم الاجتماعية. **وتفيد هذه الدراسة بحثنا لكونها أجريت في نفس البيئة المكانية لبحثنا الحالي (جامعة سرت).**

2) دراسة مبارك الكوني بالرقدو (2020)

دف الدراسة: الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي بكلية التربية بزلطن، جامعة صبراتة.

المنهج والأداة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدم الاستبيان لجمع البيانات من عينة من طلبة الكلية.

أهم النتائج: أشارت النتائج إلى أن (78%) من الطلبة تأثروا ثقافيًا وقيميًا بمضامين مواقع التواصل، وأن بعضهم لاحظ تغيرًا في منظومة العلاقات الأسرية والاجتماعية. **وتفيد هذه الدراسة بحثنا من خلال إبرازها الأثر القيمي لمواقع التواصل في سياق محلي ليبي مختلف، مما يسمح بالمقارنة الجغرافية.**

ثانيًا: الدراسات العربية والأجنبية

3) دراسة زياني عبد الكريم، ومختار العريشي، وماها الرشيد (2018)

هدف الدراسة: التعرف على دوافع استخدام موقع فيسبوك في العالم العربي وتأثيره على الهوية الاجتماعية والثقافية للشباب.

المنهج والأداة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبيان طُبّق على عينة من (385) مستخدمًا من تسع دول عربية من بينها ليبيا.

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

أهم النتائج: أوضحت النتائج أن فيسبوك أصبح وسيلة محورية للتواصل وتبادل الأفكار، وأسهم في تعزيز قيم حديثة على حساب بعض القيم التقليدية.

4) دراسة Ghai وآخرون (2022)

هدف الدراسة: تحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الرفاه النفسي للمراهقين في دول الجنوب العالمي.

المنهج والأداة: دراسة مراجعة منهجية لعدد واسع من الأبحاث المتعلقة بتأثير مواقع التواصل على المراهقين.

أهم النتائج: خلصت النتائج إلى أن تأثير مواقع التواصل يختلف باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي، وأن الاستخدام المفرط يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية التقليدية، بينما يسهم الاستخدام المعتدل في تعزيز التواصل والانفتاح.

5) دراسة Avci (2024)

هدف الدراسة: مراجعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطور الهوية لدى المراهقين.

المنهج والأداة: مراجعة منهجية لـ(32) دراسة شملت (19,658) مراهقًا.

أهم النتائج: تبين أن كمية ونوعية الاستخدام ترتبطان مباشرة بالتغيرات في الهوية والقيم الاجتماعية، وأن الاستخدام المفرط قد يقود إلى صراعات هوية وتراجع بعض القيم الاجتماعية التقليدية.

التعقيب على الدراسات السابقة

1. أوجه التشابه:

يتضح أن معظم الدراسات – سواء العربية أو الأجنبية – اتفقت على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثرًا مزدوجًا على القيم: فهي تعزز بعض القيم الإيجابية مثل حرية التعبير والانفتاح وتبادل المعرفة، لكنها في المقابل تضعف بعض القيم الأصيلة كالتضامن الاجتماعي والالتزام بالمعايير الثقافية. هذا يتطابق مع الفرضيات المطروحة في البحث، مما يعزز أهميته وواقعيته.

2. **أوجه الاختلاف:**

- الدراسات الليبية (أطبيقة ومصباح 2017، بالرقدو 2020) ركزت على البيئة المحلية (جامعة سرت وجامعة صبراته) وسلطت الضوء على القيم الاجتماعية مباشرة.
- الدراسات العربية الأوسع (زياني وآخرون 2018) توسعت إقليميًا وربطت الظاهرة بالسياق العربي العام، ما يوفر منظورًا مقارنًا.
- الدراسات الأجنبية (Ghai وآخرون 2022؛ Avci 2024) ركزت على المراهقين والهوية والرفاه النفسي، مما يعطي بعدًا إضافيًا حول كيفية تأثير مواقع التواصل على البناء القيمي، لكنه يختلف في السياق عن البيئة الليبية.

3. **الثغرات البحثية:**

- أغلب الدراسات ركزت على فيسبوك بشكل أساسي، في حين أن منصات مثل إنستغرام وتيك توك أصبحت الأكثر تأثيرًا في السنوات الأخيرة. هذا البحث سيغطي هذه الفجوة من خلال النظر إلى عدة منصات.
- الدراسات الأجنبية تناولت المراهقين، بينما البحث الحالي يركز على الشباب الجامعي الليبي، وهو مجال أقل تناولًا علميًا.
- لم تعالج معظم الدراسات العلاقة بين كثافة الاستخدام (عدد الساعات) ومستوى التغير القيمي بشكل كمي واضح، وهذه نقطة قوة يمكن إضافتها

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

في البحث.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

أولًا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات رقمية تتيح للأفراد التواصل والتفاعل عبر شبكات افتراضية مفتوحة، حيث يمكنهم مشاركة المحتوى النصي والمرئي، والتعبير عن آرائهم، وتكوين صداقات جديدة. ويُجمع الباحثون على أن هذه المواقع أحدثت نقلة نوعية في أساليب الاتصال، إذ ألغت الحواجز المكانية والزمانية، وخلقت فضاءً موازيًا للحياة الواقعية (الزيني، 2019).

ثانيًا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

شهد العالم في نهاية التسعينيات ظهور أولى شبكات التواصل مع موقع SixDegrees عام 1997، ثم تبعته منصات مثل MySpace عام 2003 وFacebook عام 2004 الذي أصبح المنصة الأكثر استخدامًا عالميًا. ومع تطور الهواتف الذكية، ظهر إنستغرام عام 2010 وتيك توك عام 2016، ليعكسا الانتقال من النصوص إلى المحتوى البصري والفيديو القصير الذي يستقطب فئة الشباب بالدرجة الأولى (Boyd & Ellison, 2007).

ثالثًا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص رئيسية؛ أبرزها: التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة المباشرة والتواصل الفوري، والانتشار الواسع الذي يجعل الرسائل تصل إلى ملايين الأشخاص بسرعة قياسية، إضافة إلى التنوع في أشكال المحتوى (نصوص، صور، فيديوهات، بث مباشر)، وإمكانية تشكيل الرأي العام نتيجة سرعة تداول المعلومات والأخبار (Kaplan & Haenlein, 2010).

رابعًا: أنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل

تشير الدراسات إلى أن الشباب هم الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل، حيث يقضون في المتوسط عدة ساعات يوميًا بين الترفيه، متابعة الأخبار، وتبادل المحتوى. وتوضح البحوث أن الإناث غالبًا أكثر استخدامًا من الذكور، وأن الدافع الأساسي يتمثل في التواصل الاجتماعي والترفيه، يليه البحث عن المعرفة والمصادر الأكاديمية. أما في السياق الليبي، فقد أظهرت دراسة ميدانية في جامعة سرت أن الطلبة يعتبرون فيسبوك وإنستغرام الأكثر شيوعًا لديهم، مع ملاحظة وجود آثار إيجابية وسلبية على قيمهم الاجتماعية (أطبيقة ومصباح، 2017).

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية

أولًا: مفهوم القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الفرد من مجتمعه، وتوجه سلوكه وتحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل النسق الاجتماعي. فهي تمثل الضابط الأساسي للعلاقات بين الأفراد، وتُعد مرجعًا للسلوكيات الفردية والجماعية. وبذلك تُعتبر القيم إحدى الركائز التي يقوم عليها البناء الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع (عبد الرحمن، 2015).

ثانيًا: الخصائص العامة للقيم الاجتماعية

تتميز القيم الاجتماعية بعدة خصائص تجعلها مختلفة عن غيرها من المفاهيم:

1. الاكتساب الاجتماعي: إذ لا يولد الفرد مزودًا بالقيم، بل يكتسبها من خلال التنشئة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.
2. النسبية: فالقيم تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر، فهي مرتبطة بالظروف الثقافية والتاريخية.

3. الإلزامية: القيم الاجتماعية تفرض على الأفراد شكلًا من أشكال الالتزام، حيث يتعرض المنحرف عنها للنقد أو العقاب.
4. الاستمرارية: رغم تغيرها عبر الزمن، إلا أن القيم الأساسية تبقى مستمرة، وتشكل الرابط بين الأجيال (الجبوري، 2018).

ثالثًا: أنواع القيم الاجتماعية

تعدد الباحثون في تقسيم القيم الاجتماعية، إلا أن أبرزها يتمثل في:

- القيم الأسرية: مثل الاحترام، بر الوالدين، والتماسك العائلي.
- القيم الدينية: كالالتزام بالشعائر والصدق والأمانة.
- القيم الوطنية: مثل الانتماء للوطن، وحماية ممتلكاته، والمشاركة في خدمته.
- القيم الأخلاقية: كالعدل، التعاون، الإيثار.
- القيم المعرفية والتعليمية: مثل حب التعلم، والسعي وراء المعرفة، والالتزام بالتحصيل العلمي.

وتعد هذه الأنواع مترابطة ومتداخلة، إذ إن ضعف قيمة معينة ينعكس على بقية القيم، والعكس صحيح (الخولي، 2020).

رابعًا: أهمية القيم الاجتماعية للشباب الجامعي

القيم الاجتماعية تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل شخصية الشباب الجامعي، إذ تُسهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء للمجتمع، وتوجه سلوكهم نحو المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية. كما أنها تمنحهم معايير للحكم على القضايا التي يواجهونها، وتساعدهم في مواجهة تحديات العولمة والفضاء الرقمي. لذلك فإن أي تغير في منظومة القيم نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستدعي دراسة معمقة لرصد طبيعته وحدوده (الطاهر، 2021).

المبحث الثالث: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية

أولًا: مواقع التواصل كعامل للتغيير القيمي

تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم العوامل الحديثة التي أحدثت تحولات عميقة في القيم الاجتماعية، حيث سهّلت انتقال القيم بين الثقافات المختلفة بسرعة فائقة، مما أدى إلى ظهور قيم جديدة أو تعديل قيم قائمة. هذا التغير يكون غالبًا مزدوجًا: فقد يعزز قيمًا إيجابية مثل الانفتاح والتعاون، لكنه قد يضعف في الوقت نفسه قيمًا تقليدية كالترابط الأسري والالتزام بالعادات المحلية (Castells 2015)

ثانيًا: التأثير الإيجابي لمواقع التواصل على القيم الاجتماعية

أثبتت عدة دراسات أن مواقع التواصل أسهمت في تعزيز قيم إيجابية لدى الشباب، مثل نشر المعرفة، تبادل الخبرات، دعم المبادرات التطوعية، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية. كما أن هذه المواقع وفّرت مساحة للتعبير عن الرأي والمشاركة في قضايا مجتمعية، وهو ما يعزز قيم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي (Ellison et al., 2011).

ثالثًا: التأثير السلبي لمواقع التواصل على القيم الاجتماعية

في المقابل، أظهرت دراسات أخرى أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يؤدي إلى مشكلات اجتماعية أبرزها ضعف العلاقات الأسرية، الميل إلى الفردية، تراجع قيم الالتزام والانضباط، إضافة إلى التأثر بثقافات وقيم وافدة قد لا تتماشى مع الخصوصية المجتمعية. وقد تبين أن الشباب الأكثر قضاءً للوقت على هذه المنصات هم الأكثر عرضة لفقدان بعض

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

القيم التقليدية مثل الاحترام والتعاون (Turkle، 2017).

رابعًا: العلاقة الجدلية بين مواقع التواصل والقيم

يتضح أن العلاقة بين مواقع التواصل والقيم الاجتماعية ليست علاقة خطية، بل هي علاقة جدلية معقدة؛ حيث تؤدي إلى تعزيز بعض القيم في الوقت الذي تُضعف فيه قيمًا أخرى. وبالتالي فإن دراسة هذه العلاقة تحتاج إلى تحليل ميداني معمق يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع، وشريحة الشباب المستهدفة، وطبيعة المنصات الأكثر استخدامًا لديهم (أطبيقة ومصباح، 2017).

المبحث الرابع: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية

مفهوم النظرية

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أهم النظريات التي تفسّر تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الأفراد. وضع هذه النظرية جورج جيربنر الذي يرى أن التعرض المستمر والمكثف لوسائل الإعلام لا ينقل مجرد معلومات، بل يقوم بخلق رؤية مشتركة للواقع، ويغرس في وعي الأفراد قوالب قيمية ومعرفية تتشكل تدريجيًا عبر التكرار والزمن. فوسائل الإعلام، وفقًا لهذه النظرية، تمتلك قدرة تراكمية تعمل على تشكيل تصور الفرد للعالم، وتعيد تشكيل منظومته القيمية دون وعي مباشر منه (Gerbner, 1999).

مبررات اختيار النظرية في البحث الحالي:

توظيف هذه النظرية في إطار الدراسة الحالية ليس قرارًا شكليًا، بل ضرورة منهجية، بالنظر إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسطًا دائمًا يتعرض له الشباب الجامعي لساعات يوميًا، الأمر الذي يجعل تأثيرها تراكمياً لا لحظياً. فالمحتوى المتكرر الذي يتعرض له الشباب عبر فيسبوك، إنستغرام، وتيك توك، لا يبقى محايدًا، بل يتحول مع الوقت إلى مصدر ثابت للمعايير والقيم، ويصبح مدخلًا لتغيير ما يعتبره الفرد طبيعيًا أو مقبولًا أو مرفوضًا داخل المجتمع. وهنا تتجلى أهمية النظرية في تفسير كيفية انتقال بعض القيم الحديثة كالحرية الفردية والانفتاح الثقافي، مقابل تراجع بعض القيم التقليدية مثل احترام الأعراف والتماسك الأسري.

تفسير الظاهرة وفق النظرية:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مستمدة من نظرية الغرس الثقافي، مفادها أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا أو سلبيًا بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي. فكلما زاد التعرض اليومي لهذه المواقع، زادت احتمالية تأثر الفرد بالمحتوى الذي يتكرر أمامه، مما يؤدي إلى:

1. تكوين قيم جديدة مرتبطة بالعالم الرقمي، مثل قبول الاختلاف، الانفتاح العالمي، والتفاعل السريع.
2. إضعاف قيم قائمة مثل الولاء الأسري، احترام التقاليد المحلية، والانتماء الجماعي.
3. إعادة تعريف الذات بما يتماشى مع الصور والمعايير المطروحة عبر المحتوى المتداول.

وبذلك تفسّر النظرية سبب وجود آثار قيمية لا تظهر عند الاستخدام المحدود، وإنما تتضح عند الاستخدام المفرط، الأمر الذي يجعل العلاقة بين الوقت المستغرق على المنصات والنتائج القيمية علاقة سببية محتملة، لا مجرد اقتران عابر.

علاقة النظرية بمتغيرات البحث:

يستند سؤال البحث الرئيس إلى قياس مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وهو سؤال لا يمكن الإجابة عنه اعتمادًا على الوصف فقط، وإنما يحتاج إلى تفسير. وهنا تعمل نظرية الغرس الثقافي كجسر تفسيري يربط بين:

- المتغير المستقل: كثافة وأنماط استخدام مواقع

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

التواصل الاجتماعي.

- المتغير التابع: التغير في منظومة القيم الاجتماعية.

إذ تتوقع النظرية أن العلاقة بين المتغيرين ليست مباشرة فحسب، بل تراكمية، وأن الاستخدام الطويل يسهم في إعادة تشكيل البنية القيمية للشباب وفقًا للمحتوى الأكثر رسوخًا وانتشارًا في هذه المنصات.

الإجراءات المنهجية

يتناول هذا المبحث عرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة في تنفيذ الدراسة الميدانية حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي بجامعة سرت، وذلك من خلال توضيح منهج الدراسة وأداة جمع البيانات، وبيان إجراءات اختبار صدق الأداة وثباتها، وتحديد مجالات الدراسة، ثم تعريف مجتمع الدراسة وعينته وطرق اختيارها، فضلًا عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أولًا: منهج الدراسة وأداة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، إذ يتيح وصف أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة سرت، وتحليل انعكاساتها على منظومة القيم الاجتماعية لديهم. ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة كما هي، بل يمتد إلى تفسير أبعادها، واستخلاص العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بها.

وقد استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، لما يتميز به من قدرة على قياس الاتجاهات والآراء بدقة، وسهولة تطبيقه على عينات كبيرة، إضافة إلى ملاءمته لقياس المتغيرات الاجتماعية والقيمية موضوع الدراسة. وتم تصميم الاستبيان في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بحيث شمل مجموعة من البنود التي تقيس أنماط الاستخدام والقيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية، إضافة إلى أسئلة تتعلق بكثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: اختبار صدق الأداة وثباتها

حرصت الباحثة قبل تطبيق الاستبيان على التأكد من صدقه وثباته، لضمان سلامة النتائج ودقة القياس. وتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وطرائق البحث، حيث قاموا بمراجعة بنود الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية وملاءمتها لأبعاد الدراسة، ومدى ارتباطها بموضوع البحث. وقد أُجريت التعديلات اللازمة استنادًا إلى ملاحظاتهم، مما يعزز صدق المحتوى للأداة.

أما ثبات الأداة فقد تم التأكد منه باستخدام معامل "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، وهو أحد أكثر الأساليب الإحصائية شيوعًا لقياس الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان. وقد أظهرت نتيجة التحليل أن قيمة معامل الثبات تجاوزت (0.70)، وهي قيمة مقبولة في البحوث الاجتماعية، وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، مما يسمح بالاعتماد على نتائجها في تفسير الظاهرة محل الدراسة.

ثالثًا: مجالات الدراسة

تنحصر هذه الدراسة ضمن مجموعة من المجالات التي توضح نطاق تطبيقها وحدود تعميم نتائجها، وقد جاءت هذه المجالات على النحو الآتي:

- **المجال الموضوعي:** يقتصر البحث على دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مع التركيز على

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

القيم المرتبطة بالسلوك الاجتماعي مثل التعاون، الانتماء، الالتزام، والعلاقات الأسرية.

- **المجال البشري**: يقتصر المجتمع البشري للدراسة على طلبة كلية الآداب بجامعة سرت من الذكور والإناث خلال العام الجامعي محل الدراسة، نظرًا لكونهم الفئة الأكثر تفاعلًا مع مواقع التواصل الاجتماعي، والأقدر على التعبير عن التغيرات القيمية الناتجة عنه.
- **المجال المكاني**: طبقت الدراسة في **جامعة سرت** بمدينة سرت، بوصفها إحدى الجامعات الليبية التي تضم تنوعًا معرفيًا داخل كلية الآداب يسمح بفحص الظاهرة من تخصصات متعددة ضمن الإطار نفسه.
- **المجال الزمني**: أُجريت الدراسة خلال العام الجامعي **2024/2025**، وهو الإطار الزمني الذي تم فيه بناء الأداة، جمع البيانات، وتحليل النتائج.

رابعًا: مجتمع الدراسة وعينته وطرق اختيارها

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الآداب بجامعة سرت المسجلين خلال العام الجامعي 2025/2024. وقد اختيرت هذه الفئة باعتبارها من أكثر الفئات الجامعية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن كونها تعكس شريحة شبابية قادرة على التعبير عن التغيرات القيمية الناتجة عن هذا الاستخدام.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (128) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مختلف أقسام كلية الآداب، بما يضمن تمثيلًا متوازنًا للتخصصات داخل الكلية مثل: الإعلام، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التاريخ، الدراسات الإسلامية، الجغرافيا، والفلسفة، وغيرها من الأقسام التابعة للكلية. وقد روعيت في اختيار العينة مراعاة التوزيع بين الجنسين والفصول الدراسية، بما يسمح بتحليل الفروق الديموغرافية بين أفراد العينة عند الحاجة.

ويُعد اختيار العينة بهذه الطريقة مناسبًا لطبيعة الدراسة، إذ يسمح بتعميم النتائج على مجتمع الدراسة الأصلي بدرجة مقبولة من الدقة الإحصائية، ويعزّز قدرة الباحثة على تفسير الفروق بين الطلبة وفقًا للمتغيرات المدروسة، دون الوقوع في تحيزات ناجمة عن اختيار غير منهجي للعينة.

النتائج:

المحور الأول البيانات الديموغرافية

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	52	%40.6
أنثى	76	%59.4
المجموع	128	%100

يُظهر الجدول (1) أن نسبة الطالبات المشاركات في الدراسة بلغت (59.4%)، مقابل (40.6%) من الذكور، وهو ما يدل على ارتفاع مشاركة الإناث في الاستجابة للاستبيان مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير هذا التفاوت بارتفاع درجة تفاعل الطالبات مع الأنشطة البحثية داخل الكلية، إضافةً إلى ميلهن الأكبر للمشاركة في الاستطلاعات والدراسات الاجتماعية، وهو اتجاه شائع في البحوث الجامعية داخل البيئة الليبية، ولا يعكس بالضرورة اختلالًا في تمثيل العينة، ما دامت نسبتها تتوافق مع التوزيع الفعلي للطلبة في كلية الآداب.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

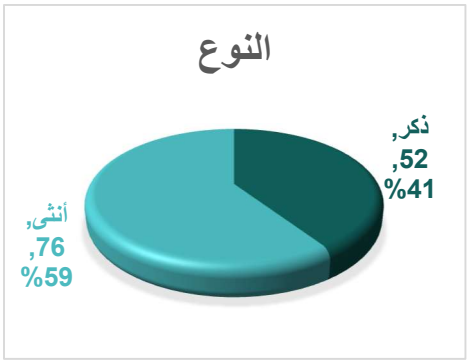

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
20–18 سنة	38	%29.7
23–21 سنة	54	%42.2
25–24 سنة	22	%17.2
25 فأكثر	14	%10.9
المجموع	128	%100

يبيّن الجدول (2) أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا في الدراسة هي الفئة (21–23 سنة) بنسبة (42.2%)، تليها الفئة (18–20 سنة) بنسبة (29.7%). ويعكس هذا التركيب العمري طبيعة المرحلة الجامعية التي يغلب عليها الطلبة في سنوات الدراسة الوسطى، حيث يكون حضورهم وتفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي في أعلى مستوياته مقارنة ببقية المراحل. كما تشير انخفاض نسب الفئات الأكبر عمرًا إلى محدودية بقائهم في الكلية أو اقترابهم من التخرج، وهو ما يقلل بطبيعة الحال من انخراطهم في الأنشطة البحثية.

وتُعد هذه البنية العمرية ذات أهمية تحليلية لاحقة، إذ تساعد في تفسير الفروق المحتملة في أنماط الاستخدام والتأثير القيمي باختلاف المرحلة العمرية للطلبة.

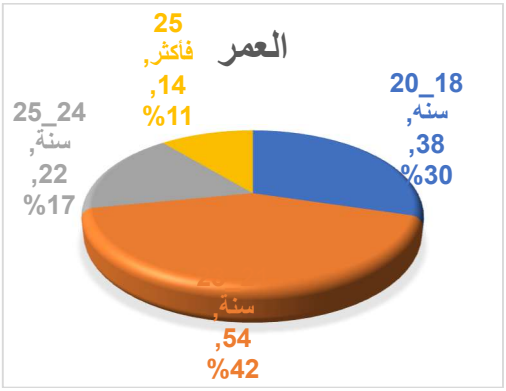

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة العامة	12	%9.4
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	20	%15.6
اللغة الإنجليزية	14	%10.9
التاريخ	10	%7.8
اللغة العربية	13	%10.1
الدراسات الإسلامية	11	%8.6
اللغة الفرنسية	8	%6.3
الإعلام	18	%14.1
الفلسفة	6	%4.7
المكتبات	4	%3.1
الجغرافيا	7	%5.5
أخرى	5	%3.9
المجموع	128	%100

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

يُظهر الجدول (3) تنوع التخصصات التي ينتمي إليها أفراد العينة داخل كلية الآداب، حيث استحوذ تخصص الإعلام على أعلى نسبة مشاركة بلغت (14.1%)، يليه تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (15.6%). ويمكن تفسير ارتفاع مشاركة طلبة هذين التخصصين بارتباط موضوع الدراسة ارتباطًا مباشرًا بمجاليهما، إذ يتعامل طلبة الإعلام بشكل يومي مع محتوى رقمي ويهتمون بتأثيره في سلوك الجمهور، بينما يشكّل طلبة علم الاجتماع الفئة الأكثر حساسية تجاه التحولات القيمية والتغير الاجتماعي.

كما تتوزع بقية التخصصات بنسب متقاربة تعكس التركيبة الحقيقية لطلبة كلية الآداب، مما يعزز تمثيل العينة لمجتمع الدراسة ويزيد من موثوقية النتائج. ويُعد هذا التنوع عنصر قوة في التحليل الإحصائي لاحقًا، لأنه يسمح باختبار الفروق بين التخصصات دون الإخلال بحدود مجتمع الدراسة.

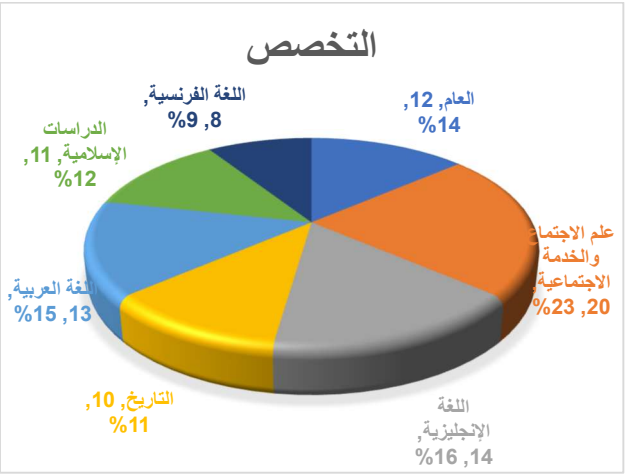

الجدول (4): توزيع أفراد العينة حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	15	%11.7
الثاني	18	%14.1
الثالث	20	%15.6
الرابع	22	%17.2
الخامس	19	%14.8
السادس	14	%10.9
السابع	10	%7.8
الثامن	10	%7.8
المجموع	128	%100

يُوضح الجدول (4) أن العينة موزعة على مختلف الفصول الدراسية داخل كلية الآداب، حيث سجل الفصل الرابع أعلى نسبة مشاركة بلغت (17.2%)، يليه الفصل الثالث (15.6%) والخامس (14.8%). ويُلاحظ أن تمركز النسب في الفصول الوسطى يعود إلى استقرار الطلبة في هذه المرحلة الدراسية مقارنة بالفصول الأولى التي يتكيف فيها الطالب مع البيئة الجامعية، والفصول الأخيرة التي ينشغل فيها الطلبة عادةً بمتطلبات التخرج وتقليل مشاركتهم في الأنشطة البحثية.

ويعكس هذا التوزيع توازنًا مقبولًا في تمثيل المراحل الدراسية المختلفة، مما يسمح بتحليل الفروق المحتملة بين الطلبة وفقًا لتقدمهم الأكاديمي، ويمنح نتائج الدراسة قابلية تفسير أعلى عند اختبار أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية باختلاف سنوات الدراسة.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

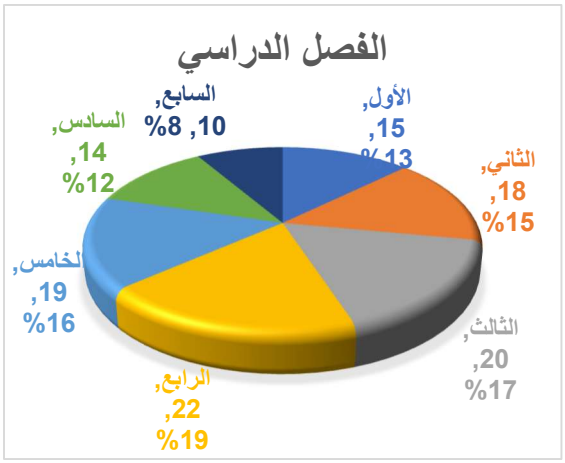

المحور الثاني: أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول (5): أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة

العبارة	لا (%)	لا (تكرار)	أحيانًا (%)	أحيانًا (تكرار)	نعم (%)	نعم (تكرار)
أستخدم مواقع التواصل بانتظام يوميًا	9.4	12	35.9	46	54.7	70
أتابع الأخبار والأحداث المحلية عبر مواقع التواصل	14.1	18	37.5	48	48.4	62
أستخدم هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء والعائلة	7.8	10	32.8	42	59.4	76
أشارك في مجموعات طلابية أو أكاديمية	17.2	22	37.5	48	45.3	58
أستخدم مواقع التواصل لأغراض ترفيهية أكثر من التعليمية	10.9	14	31.3	40	57.8	74
أفضل مشاهدة الفيديوهات القصيرة على قراءة المحتوى المكتوب	12.5	16	31.3	40	56.3	72

يوضح الجدول رقم(5) عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة كلية الآداب بجامعة سرت يُعد ممارسة يومية متجذرة، حيث بلغت نسبة من يستخدمون هذه المواقع بانتظام (54.7%)، وهي نسبة مرتفعة ذات دلالة على أن التفاعل الرقمي أصبح جزءًا أساسيًا من نمط الحياة الجامعية.

كما تشير النتائج إلى أن التواصل الاجتماعي والاطلاع على الأحداث المحلية يشكلان دوافع رئيسية للاستخدام، بنسبة (59.4%) و(48.4%) على التوالي، مما يدل على اعتماد الطلبة على هذه المنصات كمصدر بديل للمعلومات ووسيلة للتفاعل الاجتماعي.

ويتضح كذلك تفوق الجانب الترفيهي على الجانب التعليمي في الاستخدام، إذ وافق (57.8%) من الطلبة على أن مواقع التواصل تُستخدم لأغراض ترفيهية أكثر من تعليمية، إضافة إلى ميل مرتفع نحو المحتوى المرئي القصير بنسبة (56.3%)، وهو مؤشر على تأثير ثقافة المنصات السريعة مثل "ريلز" و"تيك توك" في إعادة تشكيل أنماط التعلم والتلقي لدى الشباب.

وتظهر النسب المتعلقة بالمجموعات الطلابية والأكاديمية (45.3%) أن الاستخدام الأكاديمي موجود لكنه أقل حضورًا مقارنة بالاستخدام الترفيهي والاجتماعي، مما يكشف عن فجوة بين الإمكانات التعليمية للمواقع وبين مستوى توظيفها الحقيقي.

وبصورة إجمالية، يؤكد هذا المحور أن الطلبة لا ينظرون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كأداة مساعدة فحسب، بل كفضاء اجتماعي تفاعلي يحظى بأولوية يومية، وهو ما يشكل الأساس لفهم التأثيرات القيمية الإيجابية والسلبية التي تناولتها المحاور اللاحقة.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

المحور الثالث: القيم الاجتماعية (الإيجابية)

الجدول (6): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية

العبارة	لا (%)	لا (تكرار)	أحيانًا (%)	أحيانًا (تكرار)	نعم (%)	نعم (تكرار)
مواقع التواصل تساعدني على تعزيز التعاون مع زملائي	15.6	20	37.5	48	46.9	60
تسهم هذه المنصات في تبادل المعرفة والمعلومات المفيدة	14.1	18	34.4	44	51.6	66
أشعر بأنها تعزز لدي قيم الانفتاح الثقافي وتقبل الآخر	18.8	24	35.9	46	45.3	58
المشاركة في المبادرات أو الحملات عبر مواقع التواصل تقوي روح المسؤولية المجتمعية	20.3	26	36.7	47	43.0	55
أجد أن مواقع التواصل تساعد في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	12.5	16	34.4	44	53.1	68

يكشف الجدول (6) عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على الترفيه والتفاعل الشخصي، بل يمتد ليُسهم في تعزيز مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الطلبة. فقد أشار أكثر من نصف أفراد العينة (51.6%) إلى أن هذه المنصات تُعد مصدرًا مهمًا لتبادل المعرفة والمعلومات، وهو ما يعكس تحولًا في دور هذه المواقع من مجرد فضاء للتسلية إلى قناة معرفية بديلة.

كما تظهر النتائج ارتفاع نسبة الموافقة على عبارة تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (53.1%)، وهو مؤشر يدل على اعتماد الطلبة على هذه المنصات لبناء شبكات علاقات وتطوير خبرات تواصل تتجاوز الحدود المكانية. وتبرز قيمة التعاون أيضًا بنسب مرتفعة (46.9%)، ما يشير إلى أن المواقع الرقمية أصبحت وسيطًا للتنسيق والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية.

وتلفت النسبة المرتبطة بالانفتاح الثقافي (45.3%) الانتباه إلى أن الطلبة لا يستهلكون المحتوى المحلي فقط، بل يتعرضون لثقافات وتجارب متعددة، وهو ما يسهم في توسيع آفاقهم الفكرية وزيادة مستوى تقبل الآخر. أما قيمة المسؤولية المجتمعية، وإن جاءت بنسبة أقل نسبيًا (43.0%)، فإنها تؤكد وجود وعي متنامٍ لدى الطلبة بأهمية المبادرات الرقمية في القضايا العامة والحملات التطوعية.

تعكس هذه المؤشرات في مجملها أن مواقع التواصل الاجتماعي تمتلك قدرة مزدوجة: فهي ليست مجرد مجال للاستهلاك السلبي، بل منصة تُعيد تشكيل الوعي الاجتماعي وتدعم قيماً إيجابية عند الاستخدام المنضبط.

المحور الرابع: القيم الاجتماعية (السلبية)

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

الجدول (7): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف القيم الاجتماعية السلبية لدى أفراد العينة

العبارة	لا (%)	لا (تكرار)	أحيانًا (%)	أحيانًا (تكرار)	نعم (%)	نعم (تكرار)
الإفراط في استخدام مواقع التواصل يضعف الروابط الأسرية	17.2	22	32.0	41	50.8	65
الاعتماد الزائد يقلل من التفاعل الواقعي مع الأصدقاء	14.1	18	29.7	38	56.3	72
مواقع التواصل تشجع على الفردية أكثر من روح الجماعة	20.3	26	34.4	44	45.3	58
التعرض المستمر لثقافات أخرى يقلل التمسك بالعادات المحلية	18.8	24	34.4	44	46.9	60
الإفراط في المتابعة يقلل الالتزام بالوقت والمسؤوليات الدراسية	15.6	20	29.7	38	54.7	70

يوضح الجدول رقم(7) جانبًا آخر من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تُظهر البيانات وجود إدراك واضح لدى الطلبة بأن الاستخدام غير المنضبط لهذه المنصات يُحدث تحولات قيمية سلبية ملموسة. فقد أكد أكثر من نصف أفراد العينة (56.3%) أن الاعتماد الزائد على مواقع التواصل يقلل من التفاعل الاجتماعي الواقعي، مما يشير إلى استبدال العلاقات الحيّة بعلاقات افتراضية محدودة العمق، وهي ظاهرة تُعد من أبرز نتائج الاستخدام المفرط في الأدبيات الاجتماعية الحديثة.

كما يرى (50.8%) من الطلبة أن الإفراط في الاستخدام يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، وهو مؤشر يرتبط بتغير أنماط التواصل داخل الأسرة الليبية، التي تعتمد تقليديًا على التفاعل المباشر. وتؤكد نسبة (54.7%) الخاصة بتراجع الالتزام الدراسي أن هذه المنصات تزاحم الوقت المخصص للتعلم، مما يحوّل الاستخدام من نشاط داعم إلى عامل معطل للأولويات الأكاديمية.

وتبرز أيضًا ملاحظة مهمة، تتمثل في نسبة الموافقة على عبارة "تشجع مواقع التواصل الفردية أكثر من روح الجماعة" (45.3%)، والتي تعكس انتقال جزء من التفاعل الاجتماعي من المجال الجمعي إلى المجال الفرداني، وهو اتجاه ثقافي جديد له تأثير طويل المدى على مفهوم الهوية والانتماء.

أما انخفاض التمسك بالعادات الاجتماعية نتيجة الاحتكاك بثقافات مختلفة (46.9%)، فيشير إلى أن الانفتاح الرقمي غير المصحوب بوعي نقدي قد يسهم في تآكل بعض القيم التقليدية التي يستند إليها البناء الاجتماعي المحلي.

في المجمل، يؤكد هذا المحور أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تفرض أثرًا سلبيًا بذاتها، بل إن السلوك الاستهلاكي المفرط لها هو الذي يضعف الالتزامات الاجتماعية ويعيد تشكيل القيم داخل المجتمع الجامعي.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

المحور الخامس: العلاقة بين كثافة الاستخدام والقيم

الجدول (8): أثر كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة

العبارة	لا (%)	لا (تكرار)	أحيانًا (%)	أحيانًا (تكرار)	نعم (%)	نعم (تكرار)
ألاحظ أن زيادة ساعات استخدامي تؤثر سلبًا على التزاماتي الأسرية والاجتماعية	17.2	22	29.7	38	53.1	68
الاستخدام المعتدل ساعدني في تبادل المعرفة والخبرات	14.1	18	29.7	38	56.3	72
أرى أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني	23.4	30	31.3	40	45.3	58
أقضي يوميًا أكثر من 4 ساعات على مواقع التواصل	20.3	26	21.1	27	58.6	75
كثرة الاستخدام جعلتني أقل التزامًا بالعادات والتقاليد الاجتماعية	21.9	28	31.3	40	46.9	60

يُظهر الجدول (8) بوضوح أن كثافة الاستخدام تُعد العامل الأكثر تأثيرًا في التحولات القيمية لدى الطلبة، حيث أكد (58.6%) من أفراد العينة أنهم يقضون أكثر من أربع ساعات يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي نسبة مرتفعة تعكس تحول هذه المنصات من وسيلة ترفيه واستخدام متقطع إلى جزء مركزي من الحياة اليومية.

وتبرز النتائج أن زيادة الساعات المستهلكة لا تمر دون مقابل قيمي، إذ أقر (53.1%) من الطلبة بأن ارتفاع معدل الاستخدام يؤثر سلبًا على التزاماتهم الأسرية والاجتماعية، وهي نتيجة تتسق مع ما ورد في المحور الرابع حول تراجع التفاعل الواقعي لصالح التواصل الافتراضي.

وفي المقابل، تكشف النتيجة المتعلقة بالاستخدام المعتدل (56.3%) عن نقطة توازن مهمة، حيث يرتبط الاستخدام غير المفرط بتبادل المعرفة والخبرات بين الطلبة، مما يؤكد أن مواقع التواصل ليست عاملًا هدّامًا بطبيعتها، بل أداة يمكن أن تكتسب بعدًا تربويًا ومعرفيًا إذا تم التعامل معها بوعي.

أما ضعف الانتماء الوطني وتراجع الالتزام بالعادات الاجتماعية، وإن جاءا بنسب أقل نسبيًا، إلا أنهما يمثلان إشارات مبكرة على تحولات قيمية قد تتوسع مستقبلاً إذا استمر الاستخدام غير المنضبط. وتكتسب هذه المؤشرات أهمية خاصة لارتباطها بالقيم المجتمعية الجامعة، التي تُعد محور الاستقرار الهوياتي داخل المجتمع الليبي.

وبناءً على ذلك، يؤكد هذا المحور أن المشكلة لا تكمن في المنصات ذاتها، بل في حجم الاستخدام؛ فكلما ارتفعت الساعات اليومية، تعاظمت الآثار السلبية، وكلما كان الاستخدام معتدلًا، ظهرت القيم الإيجابية. وهذه النتيجة تشكل الدليل التجريبي الأقوى لدعم الفرضية الخامسة في الدراسة.

النتائج العامة

تُشير البيانات المجمّعة من عيّنة الدراسة (128 طالبًا وطالبة من جامعة سرت) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا محوريًا من الحياة اليومية للطلبة الجامعيين، حيث ترتفع نسبة الاستخدام اليومي، خاصة للاطلاع على الأخبار والتواصل مع الأصدقاء والترفيه.

وتبيّن أن الاستخدام المعتدل يسهم في تعزيز بعض القيم

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3820)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

الإيجابية مثل التعاون وتبادل المعرفة والانفتاح الثقافي، فيما تظهر آثار سلبية واضحة عند الاستخدام المفرط، أبرزها ضعف التفاعل الواقعي، انخفاض الالتزام الدراسي، وتراجع مستوى الانضباط الاجتماعي.

وتظهر النتائج أن التأثيرات على القيم الاجتماعية ليست نمطًا واحدًا، بل تتغيّر وفق كثافة الاستخدام ونوع المحتوى المتلقي، ما يشير إلى أن مواقع التواصل تُعد أداة مزدوجة الأثر يمكن أن تعزز القيم أو تضعفها وفق أسلوب استخدامها.

كما تؤكد النتائج ارتفاع نسبة الوقت الذي يقضيه الطلبة على المنصات (أكثر من 4 ساعات يوميًا لدى نسبة كبيرة)، مما يفسّر بوضوح الآثار السلوكية والاجتماعية التي أظهرتها محاور الدراسة.

بشكل عام، تعكس الدراسة أن التحولات القيمية لدى الشباب الجامعي الليبي مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بدرجة الاستخدام ونوعية التفاعل عبر مواقع التواصل، وليس بالمنصات ذاتها.

التوصيات

1. توصيات للطلبة

- تبنّي استخدام معتدل لمواقع التواصل يوازن بين الجانب الترفيهي والجانب المعرفي.
- زيادة الوعي الذاتي بآثار الاستخدام المفرط على الروابط الأسرية والالتزامات الدراسية.
- اختيار المحتوى الذي يعزز القيم الإيجابية والانفتاح والتواصل البنّاء.

2. توصيات للجامعة

- إدراج حملات توعوية ومهارية لطلبة الجامعة حول الاستخدام الرشيد لمواقع التواصل.
- تعزيز الأنشطة الجامعية الواقعية التي تخلق بدائل اجتماعية تفاعلية للطلبة.
- دعم مبادرات طلابية رقمية ذات مضمون تربوي وثقافي، بحيث تتم الاستفادة من المنصات بدل الوقوع تحت أثرها السلبي.

3. توصيات للأسرة

- مراقبة غير مباشرة لسلوك الأبناء على منصات التواصل، مع تشجيع النقاش والحوار بدل المنع.
- تعزيز الروابط الأسرية عبر أنشطة مشتركة تقلل من الاعتماد الزائد على الوسائط الرقمية.

4. توصيات لصانعي السياسات

- تطوير برامج وطنية تهدف إلى تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية في الفضاء الرقمي.
- دعم إنتاج محتوى ليبي عالي الجودة يُقدّم نماذج إيجابية للشباب ويعزّز الهوية الوطنية.

الخاتمة

ختامًا، تُبرز هذه الدراسة الدور المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الليبي. فقد أظهرت النتائج أن هذه المنصات تحمل جوانب إيجابية وأخرى سلبية، يتحدد أثرها وفق نمط الاستخدام وكثافته وطبيعة المحتوى.

ويمثل الاستخدام المعتدل نقطة التوازن التي يمكن من خلالها الاستفادة من مزايا هذه المنصات في تعزيز التعاون والانفتاح وتبادل المعرفة، دون الوقوع في آثار الإفراط التي تُضعف الروابط الأسرية والاجتماعية.

تؤكد الدراسة الحاجة إلى جهود مشتركة بين الأسرة والجامعة والمجتمع لضمان الاستخدام الواعي والمسؤول لمواقع التواصل، بما يحافظ على القيم الاجتماعية الأصيلة للشباب الليبي

ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

ويسهم في بناء جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع بيئته الرقمية دون فقدان هويته الثقافية.

قائمة المراجع:

أولًا: الكتب العربية

1.الجبوري، أحمد. (2018). *القيم الاجتماعية: المفهوم، الخصائص، والأنواع*. دار الكتب العلمية.

2.الخولي، محمد. (2020). *منظومة القيم في المجتمعات العربية*. دار الفكر العربي.

3.عبد الرحمن، خالد. (2015). *القيم الاجتماعية وبناء المجتمع*. دار الصفوة.

4.الزيني، سامر. (2019). *شبكات التواصل الاجتماعي: المفاهيم والتأثيرات*. دار المعرفة.

ثانيًا: الكتب الأجنبية

1. Castells, M. (2015). Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age. Wiley.

ثالثًا: الدوريات والمجلات العربية

1. الطاهر، ناصر. (2021). القيم الاجتماعية للشباب الجامعي في ظل العولمة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

2. زياني، عبد الكريم، العريشي، مختار، والرشيد، مها. (2018). الأثر الاجتماعي للإعلام الرقمي: أنماط نمو الفيسبوك في العالم العربي. *مجلة دراسات الإعلام العربي*.

رابعًا: الدوريات والمجلات الأجنبية

1. Avci,D. (2024).Systematic Review of Social Media Use and Identity Development in Adolescents. *International Journal of Digital Society*.

2. Boyd, D., & Ellison, N. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*.

3. Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2011). The Benefits of Facebook “Friends”: Social Capital and College Students' Use of Online Social Networks. *Journal of Computer-Mediated Communication*.

4. Ghai, S., et al. (2022). Social Media and Psychological Wellbeing Among Adolescents in the Global South. *Journal of Youth Studies*.

5. Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010). Users of the World, Unite: The Challenges and Opportunities of Social Media. *Business Horizons*.

خامسًا: الرسائل الجامعية والأبحاث الميدانية العربية

1. أطبيقة، عبدالله محمد، ومصباح، دليلة. (2017). الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية: دراسة ميدانية لطلبة كلية الآداب بجامعة سرت.جامعة سرت، مجلة بحوث الاتصال ترهونة ،المجلد 1،العدد1.

2. بالرقدو، مبارك الكوني. (2020). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي – كلية التربية زلطن*. جامعة صبراتة مجلة دراسة الأنسان والمجتمع،العدد13